لغفه وكنيته ابو بشر وان نويت بعد حذف ما حذف ما معقول لينويت اوا دانوينا بثبوت المحذوف بعد
حذفه للترخيم فالباقي من الترخيم استعمل بما فيه الف قبل الحذف وتسمى هذه لغة من ينوي
من ينتظر ولغة فتقول يا حار بالكسر ويا جعف بالفتح ويا منص بالضم ويا هرقل بالسكون في ترخيم
حارث وجعفر ومنصور وهرقل تنبيهان الاول منع الكوفيون ترخيم فعل مما قبل اخره ساكن
على هذه اللغة وحجتهم ما يلزم عليه من عدم النظير وقد تقدم مذهب الفراء فيه الثاني يستثنى من قوله
بما فيه الفا مسئلتان ذكرهما في غير هذا الكتاب الاولى ما كان من مدغما في المحذوف وهو بعد الف فانه
ان كان له حركة في الاصل حرك بها نحو مضار ومحاج تقول فيهما يا مضار ويا محاج بالكسر ان كانا اسمي فاعل
وبالفتح ان كانا اسمي مفعول ونحو تحاج تقول فيه يا تحاج بالضم لان اصله تحاجج وان كان اصلي
السكون حركته بالفتح نحو اسحار اسم بقلة فان وزنه افعال مثل ابراد ولما ساكن لا حظ له في الحركة
فاذا سمي به ورخم على هذه اللغة قيل يا اسحار بالفتح لانه اقرب الحركات اليه وظاهر كلام الناظم
في التسهيل والكافية تعين الفتح فيه على هذه اللغة واختلف النقل عن سيبويه فقال السيرافي
تحتم الفتح وقال الشلوبين يختاره ويجيز الكسر ونقل ابن عصفور عن الفراء انه يكسر على اصل التقاء الساكنين
وهو مذهب الزجاج وقال بعضهم يحذف كل ساكن يبقى بعد الاخر حتى ينتهي الى متحرك فعلى هذا يقال
يا اسح الثانية ما حذف لاجل واو الجمع كما اذا سمي نحو قاضون ومصطفون من جموع معتل اللام فانه
يقال في ترخيمه يا قاضي ويا مصطفى برد الياء في الاول والالف في الثاني لزوال سبب الحذف هذا مذهب
الاكثرين وعليه مشى في الكافية وشرحها لكنه اجاز في التسهيل عدم الرد واجعله اي اجعل الباقي
من المرخم ان لم ينو محذوف كما لو كان بالاخر وضعا تمما اي كالاسم التام الموضوع على تلك الصيغة
فيعطى اخره من البناء على الضم وغيره لوجود الصحة والاعلال ما يستحقه لو كان اخره في الوضع فتقول
يا حار ويا جعف ويا منص ويا هرقل بالضم في الجميع كما لو كانت اسماء تامة لم يحذف منها شيء تنبيهان
الاول لو كان ما قبل المحذوف مفتوحا فرق فيه الضمة على هذه اللغة فتقول في ناجية يا ناجي بلا اسكان وهو
وهو علامة تقدير الضم ولو كان مضموما فرق ضما غير ضم الاول نحو تحاج ومنه الثاني يحذف في نحو يا حار بن زيد
على هذه اللغة ضم الراء ونصبها كما جاز ذلو في نحو يا زيد بن زيد اتبع فقل على الوجه الاول وهو مذهب
من ينتظر في ترخيم ثمود يا ثما بابقاء الواو لانه محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير وقل على الثاني
يا ثمي
الثاني يا ثمي اي بقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة كما تقول في جمع جرو ودلو الاجرو الادلو والادلى والاجري والاصل عدم
النظير اذ ليس في العربية اسم معرب اخره واو لازمة مضموم ما قبلها فخرج بالاسم الفعل نحو يدعو ويغزو وبالمعرب
المبني نحو هو وذو الطائية وبذكر الضم نحو دلو وغزو وباللزوم هذا ابوك وقيل في ترخيم نحو حيان وكروان على الاول
يا حيو ويا كرو بفتح الياء والواو لما سبق وعلى الثاني يا حا ويا كرا بقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل

بيه ودي

٢٠

ود عيو وقل في ترخيم سقاية وعلاوة على الاول يا سقاي ويا علاو بفتح الياء والواو وعلى الثاني يا سقا
ويا علاء بقلبهما همزة لتطرفهما بعد الف زائدة كما فعل بعطاء وكساء وقل في ترخيم كانت مسمى به على
على الاول يا كا وعلى الثاني يا كا بتضعيف لانه لا يبقى له ثالث يرد اليه وقل في ترخيم ذات على الاول يا ذا
وعلى الثاني يا ذو برد المحذوف وقل في ترخيم سفيرج تصغير سفرجل على الاول يا سفير وعلى الثاني يا
سفير عند الاكثرين وقال الاخفش يا سفيرل برد اللام المحذوفة لاجل التصغير وفروع هذا الباب
هذا الباب كثيرة جدا وفيما ذكرناه كفاية والتزم الاول في موضعين الاول يتعين من تمامه تركيب مؤنث
كمسلمة وحارثة وحمصة فتقول فيه يا مسلم ويا حارث ويا حمص بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا
ترخيم فيه والثاني ما يلزم من تقدير تمامه عدم النظير كطيلسان في لغة من كسر اللام مسمى به فتقول فيه
يا طيلس بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز الضم لانه يؤدي في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من صيقل
اسم امرأة وعيزار في بعض القراءات ولا فيعل معتلها بل التزم في الصحيح الفتح كضيغم وفي
المعتل الكسر كسيد وميت وعيز وكحبليات وحبلوي وحمراوي تقول فيهن يا حبلي ويا حبلو ويا حمرا و
بفتح الياء والواو على نية المحذوف ولا يجوز القلب على نية الاستقلال لما يلزم عليه من عدم النظير وهو
كون الف فعلى وهمزة فعلاء مبدلتين وهما لا يكونان الا للتأنيث تنبيه ذكر الناظم هذا القسم
الثاني في الكافية والتسهيل ولم يذكره هنا لعله لاجل انه مختلف فيه فاعتبره الاخفش والمازني والمبرد
وذهب السيرافي وغيره الى عدم اعتباره وجوز الترخيم فيه فتقول انتهى وجوز الوجهين في ما هو
كمسلمة بفتح الاول اسم رجل لعدم المحذور بين المذكورين فتقول يا مسلم بفتح الميم وضمها تنبيه
الاكثر فيما جاز فيه الوجهان الوجه الاول وهو ان ينوى به المحذوف كما نص عليه في التسهيل وعلله
تقرير ثبوت المحذوف للترخيم اعرف من تقدير التمام بوقفه انتهى ولاضطرار رخموا دون نداء ما للنداء
يصلح نحو احمد اي يجوز الترخيم في غير النداء بشروط ثلاثة الاول الاضطرار اليه فلا يجوز ذلك في السعة
الثاني ان يصلح الاسم للنداء نحو احمد فلا يجوز في نحو الغلام ومن ثم غلط من جعل من ترخيم الضرورة
قوله او الفاكة من ورق الحمى كما ذكره ابن جني في المحتسب والاصل الحمام فحذف الالف والميم الاخيرة لا على
وجه الترخيم لما ذكرنا ثم كسر الميم الاولى لاجل القافية الثالث ان يكون اما زائدا على الثلاثة او بتاء
الثلاثة ولا يشترط العلمية ولا التأنيث بالتاء عينا كما افهمه كلامه ونص عليه في التسهيل
ومنه قوله ليعرض على الموت خالا ابن خالد تنبيه اقتضى كلامه ان هذا الترخيم جاء على اللغتين
وهو على لغة التمام اجماع كقوله لتعشو الى ضوء نارها ضرب ابن ما البيلة الجوع
والحصر ارادة ابن ما المجزوم الكافه وجعل ما بقي بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء وللفراء انه واما

الاول الاضطرار ٤

ربه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)